

٣. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس الثالث. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فكنتم قلت بالامس ان الاخوة الذين يسألون عن شرح - 00:00:00 العقيدة الطحاوية اه تحققنا من الموقع الذي يوجد عليه الشرح موقع يسمى البث الاسلامي موقع البث الاسلامي فهذا تجد عليه ان شاء الله شرح الطحاوية بدأ من الدرس الثاني الى نهاية الدروس ان شاء الله - 00:00:19 تكلمنا بالامس عن مسلك اهل السنة رحمهم الله تعالى مع النصوص وقلنا ان هذا المسلك لاهل السنة هو الامر الذي فارقوا به جميع الطوائف بدون استثناء. كما سيأتي ان شاء الله - 00:00:38 انه يختلف معهم في هذه اهل البدع جميعا. لان الانسان اذا كان صاحب بدعة فانه لم يكن ذا بدعة عقديّة الا لانه خالف النص وترك شيئا من النصوص بسبب هوى من الاهواء. ولهذا ايضا يسمون اهل الاهواء - 00:00:54 وهم عند السلف الذين يقدمون اهواءهم على النصوص قلنا ان الفرق المنهجي هذا اساسه الكبير ان بين اهل السنة وبين هذه الطوائف جميعا اختلافا في البدء نقطة البدء والانطلاق عند اهل السنة هي النص - 00:01:14 وبعد ذلك يبنون الاقوال اما من سواهم فانهم يأتون مشبعين باقوال مسبقة يريدون ان ينصروا اهواء مسبقة فاذا قرأوا القرآن واذا باهوائهم قد سبقتهم فيجد هذه الاية تخالف هواه فلان هواه مقدم على النص يبدأ في تغيير معنى النص حتى يثبت له هواه. مثال - 00:01:34 الرافضي الذي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن وجد في القرآن آيات كثيرة فيها الثناء على الصحابة رضي الله عنهم لماذا لا يترك قوله الباطل لانه اتى مشبعا قبل ان يقرأ النص - 00:02:06 يقول في الصحابة ما لا يليق فاذا قرأ قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اية صريحة في ان الله رضي عنهم - 00:02:33 وانهم رضوا عنه تعالى والاية الاخرى العظيمة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. نصوص واضحة صريحة - 00:02:51 بان الله وعدهم كلهم الحسنى وقوله سبحانه وبحمده محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوق - 00:03:11 يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ان الذي يغتاز منهم عادة وغير المسلمين آيات صريحة جدا وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ماذا يريدون؟ يبتغون فضلا من الله - 00:03:40 وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. في الاية الاولى بين ان المهاجرين هم الصادقون - 00:04:03 وفي الثانية بين ان الانصار مفلحون ما الذي يجعل الرافضي لا يتوب ويترك قوله الباطل في الصحابة انه اتى لا ليستدل بالقرآن على الحق. وليقول اين طريق الحق في كتاب الله - 00:04:30

وانما اتى وهو والعياذ بالله قد امتلأ قلبه بالحقد على خيار الامة ابي بكر وعمر وعثمان وبقية العشرة والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم قلبه بالحقد. فمهما قرأ من هذه الايات لا يستفيد - [00:04:50](#)

عياذاً بالله لماذا؟ لانه قد اشبع قلبه مسبقاً بالقول السيئ في الصحابة. فمهما قرأ من الايات فانه لا ينتفع بها. وهذا مثل ما قلنا الفرق الكبير بين اهل السنة وبين اهل الاهواء - [00:05:10](#)

اهل السنة لما رأوا النصوص في الصحابة مثل ما قرأنا ونصوصاً أخرى على هذا النحو اخذوا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدول بشهادة الله لهم. وكفى بالله شهيداً فاذا قيل لهم ما تقولون في الصحابة قالوا نقول في الصحابة ما في القرآن - [00:05:29](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكلما وعد الله الحسنى اولئك هم الصادقون ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هذا الذي وجدنا في القرآن. فاذا وجدنا هذا في القرآن قلنا به - [00:05:53](#)

ولهذا صار اهل السنة لا يأخذون الا مما في القرآن كما تقدم في الحديث الصحيح الثابت او الحسن اما اهل الاهواء فمثل ما قلنا يأتي الواحد مشبع مسبقاً وهو الذي يسميه الناس في لغة العصر يسمونه المقررات السابقة - [00:06:09](#)

يعني يكون عند الانسان قناعات سابقة ثم ينظر في القرآن وفي السنة فالذي يجده يوافق هواه يقول هذا صواب والذي يجده بضد هواه يحرف معناه قد يسمى التحريف تأويلاً او يسميه ما يسميه. المهم انه لا يستهدي بالقرآن - [00:06:31](#)

اذا فالمرحلة الاولى عند اهل الاهواء ما هي بناء المعتقدات والمذاهب هذه هي المرحلة الاولى ثم النظر في النصوص المرحلة الثانية وهذا الفرق الكبير جدا بين اهل السنة وبين اهل الاهواء - [00:06:51](#)

فان اهل السنة كما قدمنا مرارا ينظرون في النصوص ثم يبنون اقوالهم على النصوص اما اهل الاهواء فيأتون الى النصوص وقد اشبعوا مسبقاً باقوال واعتقادات فان رأوا النصوص توافقها اقروا بها - [00:07:11](#)

واشادوا بها واكثروا الاستدلال بها وان رأوا النصوص تخالف اقوالهم بدأوا يميلون بها يمينة او يسرة مثل قول الرافضة مثلاً اذا قيل لهم ما تقولون في هذه النصوص نصوص صريحة - [00:07:32](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. قالوا هذه قبل ان يرتدوا. عياذاً بالله من هذه المقولة قالوا هذه نزلت في الصحابة قبل ان يرتدوا. سبحان الله الله عالم الغيب والشهادة لو كانوا سيرتدون لما اثنى عليهم ولما مدحهم ولما امر من بعدهم بان يتربوا عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:07:50](#)

يبين المنهج والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فسبحان الله ما اعجب الهوى. الهوى يعبث بصاحبه. يعبث بصاحبه. كما قال تعالى وما تغني الايات - [00:08:13](#)

والنذر عن قوم لا يؤمنون. مهما تعدد من النصوص ومن الدلة لا يستفيدون عياذاً بالله لانها قلوب منكوسة ليس فيها تعظيم لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ليس عند الواحد استعداد لان يقول هذا القول خطأ. وكلام الله هو الصواب. انا - [00:08:32](#)

المخطئ واعتقادي باطل فاترك اعتقادي الباطل لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الهوى والعياذ بالله كما ورد في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اثنتين وسبعين ملة - [00:08:53](#)

على احدى وسبعين ملة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين ملة. وستفترق هذه الامة. على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحد قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - [00:09:11](#)

الذين لزموا هدي الجماعة الاولى جماعة محمد صلى الله عليه وسلم وثبتوا على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الناجون. وفي لفظ قال من كان على ما على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:09:26](#)

هذا هو الناجي الى يوم القيامة من لزم ذلك الهدي الاول فهو الناجي وفي لفظ قال وله الشاهد وانه سيخرج في هذه الامة اقوام تتجارى بهم اهوائهم كما يتجارى الكلب ليس الكلب بصاحبه - [00:09:41](#)

لا يذر منه عرقاً ولا مفصلاً الا دخل فيه شبه صلى الله عليه وسلم الهوى في هذه الطوائف بحال الذي اصيب بما يسمى بداء الكلب وهو ينشأ من عضة الكلب المسعور - [00:10:06](#)

فيكون له ضرر شديد على الجسم. حتى انه ينتشر في سائر الجسم لا يبقى عرق ولا مفصل الا دخل فيه. قال فكذلك هؤلاء في هواهم الهوى قد اشربوه والعياذ بالله - [00:10:29](#)

اشرابا كما قال تعالى في بني اسرائيل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم مع انه هوى ومع انه مخالف للنصوص الا انهم مصررون عليه ثابتون عليه عيادا بالله من حال اهل الضلال والزيف - [00:10:46](#)

فهذا هو الفرق العظيم بين اهل السنة وبين طوائف اهل الاهواء. انهم يقدمون اهواءهم وارائهم. وما عندهم من قواعد مسبقة على النصوص هنا لابد ان تصطدم هذه القواعد والاهواء بالنصوص لازما - [00:11:03](#)

لان هذه القواعد وهذه النصوص ناشئة عن هوى والله تعالى يقول ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن الحق هنا ما المراد به؟ من اهل التفسير من قال قوله تعالى ولو اتبع الحق اي الله - [00:11:21](#)

ولو اتبع الله اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن ومنهم من قال الحق المراد به الحق المعروف انه لو كان الهوى الحق على هواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - [00:11:43](#)

ولهذا بين الله لهذه الامة مسلك اناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الباطل يشبه مسلكهم مسلك اهل الاهواء وهم الذين ينتقون في النصوص يقولون ان جاء النص - [00:12:01](#)

بكذا وكذا قبلناه اما ان لم يجئ بما نريد فانا نرده وهذا في قوله تعالى عن اليهود يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوهم فاحذروا انظر كيف التفريق في النصوص. يقول اذا جاءت النصوص على ما تريدون وعلى ما تشتتهون خذوا النص - [00:12:21](#)

اما اذا لم يأتي على ما تريد فاحذره هذه الاية يبينها سبب نزولها فقد ثبت ان يهوديين زنيا وقت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهود فيما بينهم نحتكم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

لأنهم يعلمون انه نبي قالوا فان افترى بتحميم وجوههم يعني يؤخذ السواد ويسود به وجه الزانية الطواف بهم وفضيحتهم اخذناه وقبلناه وان افترى بالرجم لم نقبله لان الرجم هو حكم التوراة - [00:13:09](#)

كما انه حكم القرآن معنى ذلك انهم يريدون ان ينتقوا الحكم الذي يروق لهم. وهذا ثابت في صحيح مسلم ويقول صاحب زاد المسير تفسير الاية بهذا هو قول جمهور المفسرين - [00:13:36](#)

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فاتوا بالتوراة فلما قرأ القارئ التوراة وضع يده على اية الرجم. وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال الرفاعي يدك - [00:13:57](#)

واذا باية الرجم تلوح فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا حكمك اذ غيروه. ثم امر صلى الله عليه وسلم بهما فرجما فالشاهد قوله تعالى يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه - [00:14:18](#)

يعني ان اعطاكم الشيء الذي يوافق اهوائكم فارضوا به وان لم تؤتوه فاحذروا وهذا هو مسلك اهل الباطل في القديم وفي الحديث كما سيأتي في كلام المفسرين الاتي ان شاء الله - [00:14:39](#)

يقول الله عز وجل مبينا ان القرآن منه محكم ومنه متشابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم بين تعالى بعد ان بين ان الايات قسمان - [00:14:53](#)

منها المحكم ومنها المتشابه. بين ان الناس سيكونون ايضا قسمين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه. يبحث عن المتشابه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله - [00:15:15](#)

وما يعلم تأويله الا الله ثم بين تعالى مسلك الراسخين فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه وما يذكر الا اولو الاباب ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم انه - [00:15:36](#)

قال بعد ان قرأ هذه الاية فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم حذر عليه الصلاة والسلام من مسلك هؤلاء الذين يتبعون المتشابه ما معنى المتشابه - [00:15:56](#)

وما معنى المحكم لاهل العلم رحمهم الله كلام مطول في معناه. منهم من يقول المحكم هو الايات الناسخة التي نسخت الاحكام

والمتشابه هو الايات المنسوخة فمثلا الايات التي يظهر فيها - 00:16:15

اباحة الخمر وعدم تحريره التحريم المطلق مثل قوله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية نهت عن شرب الخمر في حال الصلاة ولذلك كانوا يشربونها في الاوقات الطويلة مثل بعد العشاء. فاذا صلوا العشاء شربوها - 00:16:36

فاذا جاء الفجر واذا بهم قد افاقوا. فصلوا الفجر وهم مفيقون لم يقربوا الصلاة وهم سكارى لا العشاء ولا الفجر قالوا هذه اية منسوخة. ولذلك فهي متشابهة لا تستمسك بها. لماذا؟ لانها نسخت - 00:16:59

قالوا فاين الاية المحكمة؟ قال الاية المحكمة هي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. قال هذه هي الاية المحكمة - 00:17:15

لانهما اليها مرد الحكم ومنهم من قال اقوالا اخرى لكن الذي يظهر الله اعلم ان اقوى الاقوال في معنى المحكم المتشابه وان كان هذا ما القول هذا قول سليم ما في اشكال لكن القول الجامع - 00:17:29

ان المحكم هو الواضح البين النص الواضح الجلي البين هو المحكم اما المتشابه فهو النص الذي لا يمكن ان يفهم الا اذا رد الى المحكم يعني يكون في نوع اجمال وعدم وضوح - 00:17:48

فلا يفهم مستقلا الا اذا رد الى المحكم فمثلا قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض هذه الاية قال بعض اهل العلم انها من المتشابه وقال بعضهم بل الاية - 00:18:15

على هذا النحو من القراءة. وهو الله في السماوات قالوا هنا وقف ثم استأنف وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم اي ان الله في السماء ولا يخفى عليه سرهم وجهرهم في الارض - 00:18:37

وقال اخرون من اهل العلم بل هذه الاية متشابهة لا يتضح معناها الا اذا ردت الى الايات المبينة لمعناها الدالة على ان الله تعالى في العلو. مثل قوله تعالى في سورة تبارك امنتهم من في السماء - 00:18:55

وفي الاية التي بعدها ام امنتهم من في السماء والاية الاخرى يخافون ربهم من فوقهم والاية الاخرى تعرج الملائكة والروح اليه يصعد الكلم الطيب والذي يكون من عند الرب سبحانه وتعالى يعبر عنه بالنزول. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وكذلك - 00:19:16

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال يوم حجة الوداع التي قيل ان عدد من حضرها مئة الف قال صلى الله عليه وسلم وانتم تسألون عني - 00:19:43

فما انتم قائلون يعني من جهة البلاغ فقالوا رضي الله عنهم نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال عليه الصلاة والسلام امام ذلك الجمع الكبير هكذا. اللهم يشير الى السماء - 00:20:00

ثم يمكث اصبعة ثانية اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد اللهم اشهد ولما اراد معاوية ابن الحكم رضي الله عنه ان يعتق جارية قال عليه الصلاة والسلام قال له انتني بها - 00:20:20

ليختبرها فقال صلى الله عليه وسلم حتى يعرف هل هي مؤمنة حتى تعتق؟ او ليست بمؤمنة؟ قال اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة - 00:20:45

لانهما عرفت ان ربها في السماء وكذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني اذا رفع العبد يديه الى السماء. انت حين ترفع يديك هكذا الى من - 00:21:04

لو رفعتها لغير الله لكان هذا شركا. معناه انك تسأل غير الله. وانما تسأل من في العلو هكذا سبحانه وتعالى ولهذا اذا سجدت وضعت جبهتك على الارض وصرت في موضع السجود والسهول - 00:21:24

عظمت الله بالعلو فقلت سبحانه ربي الاعلى سبحانه وبحمده. كل هذا يدل على ان الله في العلو سبحانه وبحمده فاذا ردت هذه الاية في سورة الانعام الى هذه النصوص تبين معناها. هذا معنى المحكم والمتشابه. ماذا يفعل اهل الزيغ؟ الذين قال الله - 00:21:42

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماذا يتبعون؟ يتبعون ما تشابهه ويتركون المحكم البين الجليل. ما السبب؟ السبب اسمعه في كلام

الامام ابن جرير رحمه الله تعالى يقول ابن جرير رحمه الله تعالى بعد ان ذكر الآية - [00:22:00](#)

وذكر الحديث الذي سقناه في المجلد الثالث صفحة مئة وثمانية عشر. من تفسيره قوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابهه. يقول ما تشابهت الفاظه وتصرفت معانيه يكون معناه محتمل لاكثر من معنى. يكون لفظه محتمل لاكثر من معنى - [00:22:23](#) ليحققوا ما هم عليه من الضلالة. قصدهم باتباع المتشابه هذا ان يحققوا ما هم عليه من الضلالة حتى يجدوا في المتشابه ما يزعمون انه يشهد لقولهم الباطل. ثم روى بسنده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير في قوله - [00:22:51](#)

واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال ليصدقوا به يعني بهذا المتشابه ما ابتدعوا ليكون لهم ليكون لهم على ما حجة ليكون حجة لهم على ما قالوا وشبهة - [00:23:10](#)

يعني حتى يحتجوا به على ما قالوا. فيذهبون الى الشيء غير الواضح. ويتركون الجلي البين. وقال الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى في معنى قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه يقول انما يأخذون بالمتشابه الذي - [00:23:27](#) يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة. لماذا؟ لان لفظه محتمل وينزلوه عليها. لاحتمال لفظه لما يصرفونه ثم يقول رحمه الله تعالى فاما المحكم يعني الواضح الجلي البين فلا نصيب لهم فيه ما يهتمون به - [00:23:47](#)

لانه دافع لهم وحجة عليهم. ودافع لهم وحجة عليهم. فهم لا يريدون ان يتبعوا الواضح. لان الواضح حجة عليهم فيذهبون الى الامر غير الواضح الى النص غير الواضح. حتى يستشهدوا به على باطلهم عياذا بالله. ومن هنا عرفت - [00:24:11](#) ان اهل الزيغ هم الذين يبحثون عن الاحاديث الموضوعة والمكذوبة وقال هذا حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه راو زنديق مثل محمد بن سعيد المصلوب قتل على الزندقة. كيف تحتج بحديثه؟ لماذا يحتج بحديثه - [00:24:32](#) لانه وجد في كلام هذا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد فيه هوى فقط وهو لا يريد الحق هو يريد اتباع هواه ثم يأتي الى نص يحتمل - [00:24:50](#)

فيذهب الى هذا النص المحتمل ويحتج به. فيقال له لماذا تحتج بهذا النص المحتمل؟ وتترك النصوص البينة السبب هو هذا ابتغاء الفتنة كما قال تعالى. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة. من قال انه يريد الحق هو - [00:25:05](#) او يريد الصواب هو لا يريده عياذا بالله لان صاحب هوى وقد حكم الله عليه بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذا هو مسلك اهل الاهواء. فان قلت - [00:25:27](#) المتشابه هل يمكن ان يعرف؟ نقول نعم يمكن ان يعرف يعرف المتشابه اذا رد معناه الى المحكم اذا رد معنى المتشابه الى المحكم تبين المتشابه وبالتالي لا يكون في هذه الحالة عندك اي متشابه - [00:25:45](#)

اذا اخذت النص المتشابه المحتمل وعرضته على النص الواضح الجلي تبين لك النص المتشابه بدلالة النص المحكم وبذلك يكون القرآن لديك يكون القرآن كله محكما كله واضح بشرط ان تسلك هذا المسلك - [00:26:10](#) وان تعتقد انه جميعا من عند الله كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فنؤمن بالمحكم والمتشابه كله لكن نفهم المتشابه من خلال ارجاع معناه الى المحكم - [00:26:32](#)

وبذلك يتضح معناه هذا المسلك نبه ابن كثير وابن جرير وابن سعد والشوكاني وغيرهم رحمهم الله الى انه هو مسلك اهل الاهواء. وانه هو المراد في الآية لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ويذكرون عادة هذا الحديث عنده - [00:26:48](#) قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم يحذر هؤلاء وينتبه لمسلكتهم الخبيث لانهم لا يريدون الحق وقد تفتن السلف الصالح رحمهم الله لهذا المسلك - [00:27:13](#)

مسلك اهل الاهواء الذين يأتون ليؤسسوا دينا مبتدعا ليس عليه دليل ويريدون ان يجعلوا النصوص تابعة له ومن الذين تكلموا في هذا الامام الجليل ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى فقد روى ابو نعيم في الحلية - [00:27:30](#)

في المجلد الرابع في الصحيفة مئتين وثلاث وعشرين والهروي في ذم الكلام في المجلد الرابع في الصحيفة الثالثة بعد المئة صفحة مئة وثلاثة ان ابراهيم رحمه الله النخعي لما كثرت المقالات والاهواء - [00:27:57](#)

في الكوفة من مقالات مبتدعة سئل عن ذلك فقال دققوا قولاً دققوا قولاً واخترعوا ديناً من قبل انفسهم هم الذين اخترعوه ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

فقالوا هذا هو الحق وما خالفه باطل يعني انهم اتوا بشيء مبتدع لا اساس له لا في القرآن ولا في السنة ثم مع ذلك تعصبوا له وقالوا هذا هو الحق - [00:28:42](#)

وما خالف هذا الذي نحن عليه فهو الباطل وهذه مقولة قديمة ان ابراهيم النخاعي رحمه الله من قدماء السلف واقدم منه الحسن البصري رحمه الله تعالى نبه الى مسلك اهل الاهواء هؤلاء الذين يأتون الى النصوص وقد اشبعوا بالباطل قبلها - [00:28:59](#)
روى المقدسي رحمه الله في كتاب الحجة على تارك المحجة كتاب الحجة على تارك المحجة خرج اخيراً في المجلد الثاني صفحة خمسمائة وعشرين قال الحسن رحمه الله البصري ان المؤمن يأخذ دينه عن ربه عز وجل. المؤمن يأخذ دينه عن ربه سبحانه وتعالى - [00:29:21](#)

من خلال الوحي نصوص القرآن او السنة وان المناق نصب رأيه يعني الذي ابتدعه فاتخذة ديناً ينصب رأياً مبتدعاً ويدين بهذا الرأي الباطل. ويوالي عليه ويعادي عليه. ويكفر الناس او يضلّهم بناء على قول ابتدعه - [00:29:49](#)
قال اما المؤمن فمن اين يأخذ دينه؟ يأخذ دينه من عند ربه تعالى ارسل الله رسولا وانزل كتاباً فلا يؤخذ الدين الا من هذا الطريق اما ان يأتي هذا لينصب قولاً مبتدعاً. ثم يقابله اخر وينصب قولاً مبتدعاً. فهنا تأتي الفرقة كما سيأتي. هذا يتبعه اناس - [00:30:11](#)
وذاك يتبعه اناس ثم هذا الذي اتبع ينشق عنه اناس من تلاميذه ويذهب جزء مع هذا وجزء مع هذا. ثم يستمر الشقاق كما سيأتي ان شاء الله تعالى في نتائج هذا الفرق المنهجي - [00:30:34](#)

هذه مقولة الحسن وهي في كتاب الحجة على تارك المحجة اما السمعاني ابو المظفر رحمه الله وهو من كبار الشافعية فروى عنه تلميذه قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة لا تخلط الكتابين - [00:30:52](#)
كتاب السمعاني هذا اسمه الحجة في بيان المحجة وكتاب المقدسي الحجة على تارك المحجة الاسماء قريبة رحم الله المصنفين وغفر لهما يقول ابو المظفر السمعاني فيما يرويه تلميذه قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة في المجلد الثاني - [00:31:16](#)

صفحة مئتين واربعة وعشرين لما ذكر منهج اهل السنة وانهم جعلوا الكتاب والسنة امامهم تحدث عن الفرق الاخرى فقال واما سائر الفرق. جميع الفرق الضالة فطلبوا الدين لا بطريقه. يعني طلب الدين من غير الطريق الذي يجب ان يؤخذ منه. وهو الكتاب والسنة - [00:31:42](#)

لأنهم رجعوا لمعقولهم وخواطهم وارئهم وطلب الدين من قبله يعني صار الواحد منهم يأخذ دينه من قبل رأيه ومن قبل الخاطر الذي يخطر له فاذا سمعوا شيئاً من الكتاب والسنة لاحظ اذا سمعوا شيئاً من الكتاب والسنة - [00:32:12](#)
من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عرضه عرضوا القرآن والسنة على معيار عقولهم فان استقام ولم يصادم عقولهم قبلوه او ردوه هذا هو مسلكهم. الاقوال التي انقلها في الغالب اني اختصرها. لانها مطولة - [00:32:36](#)
فاذا رجعت اليها في مظانها ستجدها مبسوبة لكن انا احاول ان اختصرها فاذا استقام القرآن والسنة ووافقهم قبلوه اما اذا لم يستقم على اهوائهم وعلى ارائهم فانهم والعياذ بالله يردونه - [00:32:59](#)

ما النتائج التي ترتبت على هذا يعني ما النتائج التي ترتبت على مسلك اهل السنة في تعاملهم هذا مع النص وعلى مسلك اهل الاهواء في تعاملهم مع النص ترتب على هذا نتائج كبيرة جداً - [00:33:17](#)
سنحاول ان نأخذ منها خمساً هذا اليوم وهي اكثر بكثير من هذه الخمس التي نذكر فاول نتيجة ترتبت على مسلك اهل السنة وتعاملهم مع النص شدة اعتناء اهل السنة بالنصوص - [00:33:33](#)

رواية ودراية تجد اهل السنة شديدي الحرص على النصوص رواية يعني بالسند ودراية يعني فهما لمعناها لماذا لانها هي اصل اهل السنة هي الاصل الذي يرجعون اليه وكل طائفة ترجع عادة الى اصلها - [00:33:54](#)

الذي تعتمد فتنني به وتحاول ان تهتم به قدر ما تستطيع ولهذا انظر الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة هذه الكتب لاهل السنة بحمد الله ليس لاهل البدع فيها قول - [00:34:19](#)

ويرجع اليها اهل الاسلام في الاحكام ستجد حتى المبتدع يقول هذا الحديث صحيح رواه البخاري وهو مبتدع يرجع الى البخاري رغما عنه انظر الى ائمة الاسلام الآخرين. الامام احمد في المسند - [00:34:44](#)

روى الوفاء الاحاديث مالك في الموطأ الشافعي رحمه الله تعالى في الام الذي افردت احاديثه في مسند للشافعي خاص. وهكذا ائمة الاسلام كالطبراني والدارقطني وائمة الاسلام الاجلاء الكبار الآخرين. الذين الى ائمة المرجع اليهم في الاحكام - [00:35:03](#)

وما الذي روى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب؟ في باب العبادات في باب المعاملات في باب الامور الغيبية يرجع اليهم الناس حتى اهل البدع سوى الرافضة طبعاً الرافضة لا لا يرجعون - [00:35:27](#)

لان لهم اثار مكذوبة رضوها عن الائمة. اما غيرهم فيرجعون الى هذه المصادر عند قول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذه الاية تدل على ان الفاظ القرآن محفوظة. لا يمكن ان يقع فيها زيادة ولا نقصان. لان الذي تكفل بحفظها هو الرب سبحانه - [00:35:44](#)

تعالى لكن مدلول قوله تعالى وانا له لحافظون هل يشمل الفاظ او يشمل حتى المعاني يقول ابن سعدي رحمه الله تعالى ان الاية تشمل حفظ المعاني الصحيحة بان تبقى معاني هذه الفاظ سليمة من التحريف - [00:36:09](#)

فلا يحرف احد المعنى الا ويقبض الله عز وجل له من اهل الحق من يبين باطله قال هذا مأخوذ من قوله وانا له لحافظون. يقول فيشمل قوله وانا له لحافظون. اللفظ والمعنى - [00:36:33](#)

لانه لو بقيت الفاظ وحرفت معانيها وسرت المعاني المحرفة ما استفيد من حفظ الفاظ حتى تحفظ الفاظ وتحفظ معانيها ومن ضمن ذلك حفظ السنة فقد اعتنى علماء الائمة الراسخون من اهل السنة والجماعة باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:51](#)

ولهذا يقول اللالكائي رحمه الله تعالى في المجلد الاول في الصحيفة الثالثة والعشرين يقول ان الى اهل الحديث ترجع كل طائفة في صحة الحديث من سقيمه يرجعون لاهل لاهل السنة. يقول هذا الحديث ضعيف ولا صحيح - [00:37:16](#)

لان الذين اعتنوا بالرجال في الغالب هم اهل السنة ومعولهم يعني معول الطوائف هذه على اهل السنة فيما يختلف فيه من اموره. يرجعون الى اهل السنة ماذا قال احمد في هذا الحديث - [00:37:33](#)

ماذا قال مالك في هذا الحديث حتى وان كانوا يخالفون احمد ومالكا في الاعتقاد هذه هي النتيجة الاولى هي شدة عناية اهل السنة النصوص من القرآن ومن السنة حفظاً لالفاظها وحفظاً لمعانيها من التحريف حتى سلمها الله سبحانه وتعالى فاذا اراد - [00:37:47](#)

اراد احد ان يعرف ما الذي قاله الله؟ قيل هذا هو. لا زيادة بحمد الله ولا نقصان. ما الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث الصحيحة وتلك الاحاديث الباطلة فرزها اهل العلم واهل السنة رحمهم الله - [00:38:10](#)

ما معاني هذه النصوص معاني هذه النصوص موجودة بحمد الله تجدها في تفسير ابن جرير تجدها في تفسير ابن ابي حاتم مروية عن خيار الائمة عن ابن عباس القرآن عن ابن مسعود عن مجاهد عن قتادة عن غيرهم رحمهم الله تعالى - [00:38:23](#)

تجد معاني هذه النصوص فيها في هذه الكتب حفظ الله هذه النصوص وهذه مفخرة كبيرة لاهل السنة مفخرة عظيمة ان حفظ الله بهم دينه. وحقق بهم وعده في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذه هي النتيجة الاولى - [00:38:42](#)

النتيجة الثانية وضوح الدالة عند السني وضوح الدالة عند السني وانشرح صدره بها وسلوكه مع ما تشابه النص الذي فيه تشابه يسلك معه ما امر الله به فيرده الى المحكم حتى يتبين - [00:39:00](#)

اذا النتيجة الثانية وضوح الدالة عند السنية الدالة عند السني واضحة المعاني ليست خفية واضحة جلية لان يجمع النصوص بعضها الى بعض فتتبين. فمثلاً لو قال لك احد قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - [00:39:26](#)

عليهم من هم المقصودون نقول المقصودون في سورة الفاتحة هم الذين بين الله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:39:43](#)

هذا النص بينه نص آخر وهكذا اما المبتدع فانه ضيق الصدر بهذه النصوص عيادا بالله. يضيق صدره من النص الشرعي لانه بخلاف هواه ولا يأتي على ما يشتهي النص ضد لهواه - [00:40:01](#)

يريد ان يكفر مثل الرافضي يريد ان يكفر الصحابة رضي الله عنهم فيجد النصوص التي تلونا رضي الله عنهم ورضوا عنه وكلا وعد الله الحسنى اولئك هم الصادقون فاولئك هم المفلحون. يطبق صدره بهذه النصوص - [00:40:22](#)

لانها خلاف هواه ولهذا يشرق بها كما يشرق الانسان بالماء. تجد انه مبغض للنص شعر او لم يشعر يضيق من هذه النصوص ولهذا قال الازاعي رحمه الله تعالى فيما تقدم - [00:40:38](#)

ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته الا ابغض الحديث لان خلاف البدعة التي هو عليها. رواه الخطيب في شرف اصحاب الحديث كما قلنا سابقا - [00:40:55](#)

وقال ابن القيم رحمه الله في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية هو كتاب عظيم حافل في الصفحة الثالثة والاربعين ذكر قول الله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:41:11](#)

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فهذا حال كثير من خفافيش البصائر - [00:41:27](#)

يعني من اهل الاهواء في كثير من النصوص اذا وردت عليهم مخالفة لما تلقوه عن اسلافهم يعني اسلافهم من المبتدعة هربوا منها وكرهوا من يسمعون اياها ولو امكن الواحد منهم لسد اذنيه كما في الآية - [00:41:45](#)

ولو قدر لعاقب من يتلوها وينشرها لان هذه النصوص ضد اللهو ولهذا تجد انه كما ذكر الله كصيد من السماء. هذا الحق فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اهل الاهواء يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. يقول قوة الحق كانها صوت الصواعق - [00:42:08](#)

فتجد انهم يصعب عليهم ان يسمعوها هذه النصوص لان اهواءهم والعياذ بالله مخالفة لها هذه النتيجة عظيمة جدا جدا كون الانسان يقرأ القرآن منشرح الصدر من اوله الى اخره هذه نعمة من نعم الله عز وجل - [00:42:30](#)

اما ان يقرأ القرآن فاذا اتى الى موضع انقبض قلبه ثم اذا بدأ في سورة اخرى انقبض قلبه وصار في قلبه نوع من الحرج والضيق بالنص هذا ظرب من ظروب النفاق - [00:42:50](#)

الذي يضيق صاحبه بكلام الله او بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن ماذا سماه الله؟ سماه الله نورا وهدى وشفاء وفرقا ومباركا وضياء فاذا قرأ المؤمن ازداد نورا واتضح عنده الفرقان والضياء - [00:43:05](#)

اما اذا كان ينقبض القلب منه فمعناها انها ليس له ليس القرآن له نورا ولا ضياء وهذا لان العيب فيه هو لا في كلام الله اذ لو كان قلبه سليما - [00:43:31](#)

لانتفع بهذا الشفاء وانتفع بهذا النور. وانتفع بهذا المبارك فلما لم تظهر عليه بركة القرآن ولم يستفد من نوره ولم يتعالج بشفائه دل على خبث مسلكه والا لو كان كاصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [00:43:45](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم زكاهم الله طهرهم بعد ان كانوا من اردأ الناس واحطهم صاروا اخير النفس وافضل الناس بعد الانبياء الذي طهر الصحابة هو القرآن والسنة - [00:44:08](#)

فمن جاء بعدهم ولم يتطهر بالقرآن ولم يكن القرآن له شفاء فليس الاشكال في القرآن لا والله الاشكال فيه هو لانه من اهل الباطل الذين قال الله وما تغني آيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:44:27](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في وصف هؤلاء هذا موضع نسينا ان نذكره المفترقة من اهل الضلال يعني اهل الاهواء تجعل لها اصول دين ابتدعوه برأيهم ثم يعرضون على ذلك - [00:44:45](#)

القرآن والحديث فان وافقه احتجوا به اعتضادا. من باب الاعتراض لا من باب الاعتماد عليه لا انما من باب الاستئناس به وان خالفه يعني خالف القرآن اهواءهم فتارة يحرفون الكلم ويتأولونها على ويتأولونه على غير تأويله وتارة يعرضون - [00:45:04](#)

عنه ويقولون نفوض معناه ولابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته ابيات شائقة جدا في وصف حالي اهل الضلال هؤلاء عند ذكره

مسألة دوام فعل الرب يقول رحمه الله فلان سألت وقلت ما هذا الذي اداهمه لخلاف ذا التبيان؟ ولاي شيء لم يقولوا انه سبحانه -

[00:45:24](#)

ودائم الاحسان فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام يعني البدعة المسماة ببدعة المتكلمين فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث وموجب وعن الحديد فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان - [00:45:53](#)

وبنوا قواعدهم هذا الشاهد يقول انهم يبنون القواعد قبل ان ينظروا في النصوص. وبنوا قواعدهم عليه فقادهم قصرا الى التعطيل والبطلان يعني يبنون القواعد قبل ان ينظروا في النصوص ولهذا - [00:46:22](#)

لما كان هذا الوصف هو وصف جميع المبتدعة بدون استثناء قال ابن جرير رحمه الله تعالى عند الاية قوله تعالى واما الذين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه. قال ابن جرير رحمه الله - [00:46:39](#)

يعنى بهذه الاية كل مبتدع في دين الله من اهل النصرانية او اليهودية او كان سبئيا يعني اصحاب عبد الله بن سبأ قدماء الرافضة او قدريا او حروريا يعني او خارجيا او ايا كان. اي مبتدع يشمل هذا - [00:46:56](#)

قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه وذكر وهذا الكلام كلام ابن تيمية الاول قوله المفترقة من اهل الضلال تجعل لها اصول دين هذا في المجلد الثالث عشر - [00:47:15](#)

في الصحيفة مئة واثنين واربعين وقال في المجلد السابع عشر في صفحة ثلاث مئة وخمس وخمسين هذه الطريق يعني طريقة التعامل السيئة مع النص يشترك فيها جميع اهل البدع الكبار والصغار - [00:47:31](#)

يجمعهم هذا الامر. وهو انهم والعياذ بالله كلهم على هذا الحال السيء. يجتمعون فيه انهم يقدمون اهواءهم على النصوص سواء كانت بدعتهم كبيرة او صغيرة نعود الى النتائج ذكرنا نتيجتين - [00:47:51](#)

النتيجة الاولى شدة عناية اهل السنة بالنصوص والنتيجة الثانية انشراح الصدر السني بالنص وعكس ذلك فيما يتعلق بالمبتدع تأنيك النتيجة الثالثة وهي انك اذا دقت فيما عند اهل الاهواء من الحق - [00:48:09](#)

الاهواء يكون عندهم بعض الحق اذا دقت فيما عندهم من الحق وجدته مخلوطا بالباطل ماذا يفعلون يلبسون الحق بالباطل فاذا محضت هذا الحق قلت سانظر في الحق الذي عليه المعتزلة واجعله - [00:48:32](#)

على جهة واجمع الحق الذي عند الخوارج واجمعه على جهة واجمع الحق الذي عند الاشاعرة كذلك. الحق الذي عند الماتورديه كذلك وانظر في مجموع هذا الحق. ماذا ستجد ستجد ان الحق - [00:48:56](#)

عند كل طائفة مأخوذ من النصوص الحق الذي عندهم اخذوه من النصوص كما قال ابن القيم رحمه الله في النونية ايضا يقول واسمع نصيحة من له خبر بنا عند الورى من كثرة الجولان - [00:49:13](#)

ما عندهم والله خير غيرهما اخذوه عن جاء بالقرآن يقول ما عندهم خير الا الذي اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والكل بعد يعني الذي بعده والكل بعده فبدعة او فرية - [00:49:32](#)

او بحث تشكيك ورأي فلان الذي عندهم من الحق تجد انه قد اخذ من النصوص وبالتالي في النصوص غنية عن ما عندهم اذا كان الحق الذي عند الخوارج ليكن نسبته المئوية ما كان. لكنه يرجع الى النصوص - [00:49:49](#)

والذي عند المعتزلة يرجع الى النصوص. اذا هل نستغني بالنصوص عما عنده لو قال الانسان انا اريد ان اعرف الحق الذي عند المعتزلة ولهذا سأقرأ كتبهم نقول الحق الذي عندهم اخذوه من القرآن والسنة - [00:50:13](#)

الحق الذي عند الخوارج اخذوه من القرآن والسنة. فان كنت تريد ان تعرف الحق الذي عند كل طائفة فاهتم بالنصوص لانك اذا اهتممت بها جمعت حق الطوائف كله وهذا هو المسلك الذي - [00:50:31](#)

لزمه اهل السنة وهو انهم يأخذون من النصوص. فاذا قال المعتزلة مثلا نحن حين نشدد على صاحب الكبيرة لان الله عز وجل عظم من امر المعصية والجرأة عليه وهدد عليه بالنار - [00:50:46](#)

وعد العباد على معصيته. نقول هذا حق لكن قولكم انه في منزلة بين المنزلتين باطل اما التشديد على من يجترئ على المعاصي فهو في النصوص لسنا بحاجة اليكم. حتى نأخذه منكم هو موجود في النصوص قبلكم. وقبل ان تنشأ بدعتكم - [00:51:02](#) واذا قال الرافضة نحن نحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نقول من قال لكم ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبون حبهم دين وايمان ونحن نصلي عليهم مع نبينا صلى الله عليه وسلم كل صلاة. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:51:21](#) لكن كونكم تعبدونهم من دون الله هذا هو الباطل كونكم تحتجون بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا نقول هذا حق في القرآن لكن كونكم تبالغون وتزيدون حتى تصلوا الى حد عبادتهم الى حد السجود لهم الى حد دعائهم - [00:51:41](#)

من دون الله هذا باطل. ليس في النصوص. اما حبهم فدين الله بحبه. كما نحب الصحابة ايضا كما اننا نحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نحب اصحابه لان النصوص دلت على هذا وعلى هذا - [00:52:04](#) فلماذا تركتم حب الصحابة وهو في النصوص؟ وادعيتهم حب ال البيت لانه في النصوص كلها في النصوص فنحن نأخذ ما في النصوص سواء قلتم به او لم تقولوا. فاذا جمعت ما في النصوص اجتمع الحق كله عندك - [00:52:19](#) هذه النتيجة الثالثة. النتيجة الرابعة هي سلامة اهل السنة من اي انتماء باطل اهل السنة لا ينتمون الا للقرآن والسنة ولهذا لا تجد انهم ينتسبون الى فرقة ضالة فمن اعظم النتائج التي ترتبت على عناية اهل السنة بالنصوص - [00:52:39](#) هي سلامتهم من من الانتماءات الباطلة فاذا كان المعتزل يقول انا انتمي لتيار الاعتزال. والجهمي يقول انا انتمي لتيار التجهم والرافضي يقول انا انتمي لتيار الرفض والخارجي يقول انا انتمي لتيار الخروج. فالسني يقول انا انتمي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:07](#)

في كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ارضى بديلا بهذه النسبة مهما كان الحال انما انتمي للنصوص ولاهل العلم رحمهم الله في هذا مقولات مهمة جدا - [00:53:33](#) يحسن بطالب العلم ان يعتني بها ويهتم بها ولهذا حاولت ان اورد منها عددا. والظاهر انا سنختم بها ان شاء الله حتى لا نطيل. ونبدأ ان شاء الله من الغد - [00:53:48](#)

في شرح الكلام في مسائل الاعتقاد نريد ان نخصصها ان شاء الله تعالى الايام القادمة لشرح مسائل الاعتقاد حتى يكون لدينا وضوح في المنهج ووضوح في المسائل الاعتقادية معا ان شاء الله - [00:54:00](#) فمن النماذج على سلامة اهل السنة من الانتماء لغير الكتاب والسنة ما رواه اللالكائي في المجلد الاول صفحة خمس وستين عن ابي بكر ابن عياش رحمه الله وغفر له سأله رجل فقال - [00:54:19](#)

من هو السني سني هذا من هو فقال رحمه الله تعالى اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به اهل السنة الذين ليس لهم لقب. ما لهم اسماء ما اسمهم؟ اسمهم اهل السنة لا يرتضون بغير الانتساب. للسنة وللإسلام بديلا - [00:54:41](#) فاهل السنة هم الذين ليس لهم لقب ما لهم حزب. ما لهم طائفة ما لهم تيار. انما هم المنتمون الى القرآن والسنة الراضون باتباع محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:55:08](#)

والمؤمنون بان يحشروا في زمرة يوم القيامة ولهذا قالوا نحن نلزم هذا المنهج ولا نرتضي به بديلا بالانتماء الى اي شيء سواه وقال الامام مالك هذا الامام المسدد الموفق رحمه الله له عدة مقولات عقدية - [00:55:22](#) ومنهجية فيها من الحكمة والعلم والبصيرة الشيء الكثير سئل رحمه الله تعالى ابو بكر بن عياش سئل من السني؟ فقال اعد ما كتبت سئل ابو بكر بن عياش رحمه الله من السني؟ فقال الذي اذا ذكرت عنده الالهواء - [00:55:42](#)

لم يغضب لشيء منها. هذا جواب ابي بكر ابن عياش في المجلد الاول خمسة وستين من اللالكائي السني قال الذي اذا ذكرت عنده الالهواء الفرق لم يغضب لشيء منها. ما يحس بانه ينتمي الى شيء منها ولا يهتم بان ينتصر لهذه الطوائف لانها طوائف ضلال -

اما مالك رحمه الله وهو الذي سئل من اهل السنة؟ سئل من اهل السنة؟ فقال الذين ليس لهم لقب يعرفون به. ما لهم لقب من اهل السنة؟ هم اهل السنة - [00:56:35](#)

كفى بهذا الاسم شرفا وهذا رواه ابن عبد البر رحمه الله في كتابه الانتقاء في فضائل الائمة الثلاثة الفقهاء في صفحة خمس وثلاثين وقال مالك ايضا لمن سألته عن السنة نفسها قال له رجل - [00:56:50](#)

ما السنة؟ يعني ما هي السنة قال السنة ما لا اسم له الا السنة ما للسنة اسم الا السنة السنة ما لا اسم له الا السنة ليس لها اسم الا السنة نفسها - [00:57:13](#)

وهذا ذكره ابن القيم في مدارج السالكين في المجلد الثالث صفحة مئة وستة وسبعين ولم ينسبه لمالك بعينه وانما قال بعض الائمة ونسبه الشاطبي في الاعتصام المجلد الاول صفحة ثمانية وخمسين نسبه لمالك. بين ان هذا الامام هو مالك - [00:57:33](#)

لما سئل ما السنة؟ قال ما لا اسم له الا السنة يقول ابن القيم في الموضوع الذي ذكرناه لك مبينا معنى هذا الكلام اي ليس لاهل السنة اسم ينسبون اليه سواها. ما لهم اي اسم - [00:57:56](#)

اذا قيل انت من هذا الاسم ولا من هذه الطائفة ولا من هذا الحزب ولا من هذه الجهة؟ يقول لا. انا من السنة انتمي للسنة واعيش على السنة واموت عليها باذن الله. فلا ارتضي بالسنة بديلا - [00:58:13](#)

فانتمائي للسنة ودفاعي عن السنة وهدي على السنة هذا معنى كلام مالك. ولهذا حذر اهل العلم رحمهم الله من الانتماءات الباطلة اي انتماء لا يصلح الا اذا كان للاسلام او للسنة - [00:58:26](#)

فقال ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى كما روى ابو نعيم في الحلية المجلد الرابع صفحة اثنين وتسعين يقول رحمه الله اياكم وكل هو يسمى بغير الاسلام كل هو يسمي باسم اعتزال تجهم رفض خوارج يقول اياكم وهذا الهوى - [00:58:46](#)

لا ترتضوا الا اسما واحدا هو اسم الاسلام واسم السنة وقبل وقال ابن بطة الحنبلي رحمه الله في كتابه الشرح والابانة في صفحة ثلاث مئة وثمان وستين يقول رحمه الله - [00:59:11](#)

من السنة وتمايم الايمان وكماله البراءة من كل اسم خالف السنة كل اسم يخالف السنة فمن تمام الايمان ان تتبرأ منه يعني ليس لك ان تنتمي الى الا الى السنة - [00:59:29](#)

ولا عجب ولا غرابة من ان يقف اهل العلم هذا الموقف من هذه الانتماءات التي جدت في المسلمين وفرقت شملهم وهم يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الحديث العظيم الذي - [00:59:51](#)

حكم عليه بالصحة غير واحد من اهل العلم يقول صلى الله عليه وسلم تدعو المسلمين باسمائهم اذا اردت انك تدعو مسلم تدعوه باسمه. الذي سماه الله به ادعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله عز وجل - [01:00:09](#)

ما الذي سمانا الله في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل لتكن التسمية بين المسلمين بسم الاسلام النقي الطاهر الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:31](#)

فاذا قيل لانسان الى اي شيء تنتمي فليقل اني انتمي الى الاسلام والى السنة ولا ارتضي بديلا مع هذا الحديث العظيم ادعو المسلمين اذا اردتم ان تدعوهم ندعوهم باسمائهم التي سماهم الله بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل. وهذا يعني -

[01:00:49](#)

انه ليس لاحد ان ينشئ فرقة ويقيم بدعة لانه في هذه الحالة سيسمى ببدعته يقال هذا رافضي هذا خارجي هذا معتزلي هذا جهمي هذا مرجئ فلا يسمى اهل الدين الواحد بالاسم الذي - [01:01:15](#)

سماهم الله يعني كل واحد صار يرتضي لنفسه اسما ولهذا ينبغي على اهل الايمان ان لا يرتضوا باسم الاسلام بديلا ولا باسم السنة بديلا. نسأله تعالى ان يثبتنا واياكم على الاسلام والسنة - [01:01:35](#)

هذا اخ يسأل عن رجل يدعى الجفري يستدل بالخرافات لا تستغرب يا اخي لانه من المخرفين هو الصوفية الذين حادوا عن الطريق الصحيح في الزهد الذي كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فهو من دعاة الباطل لا يستغرب عليه وعلى امثاله -

الاخ يقول هل تجوز الصلاة وقت الشروق والغروب؟ لا لان هذا من اوقات النهي التي نهيت عن الصلاة فيها. وانما تنتظر حتى ترتفع الشمس. قيد رمح بعد ان تصبح فاذا ارتفعت قيد رمح فانك تصلي. وعند الغروب - [01:02:22](#)
 لا صلاة بل ولا بعد العصر اللهم الا صلاة ذات سبب اما ان يذهب ليتنفل لا. تنتظر اذا اتيت مثلا اخر الوقت بقي على الاذان دقيقتان او
 ثلاث دقائق انتظر - [01:02:42](#)

حتى يؤذن المغرب ثم تصلي الاخ يسأل عن لفظ السلفية لفظ السلفية يعني النسبة الى السلف الصالح رحمهم الله يعني انه على
 طريقة اهل السنة فهو مثل الاثرية اهل الاثر - [01:02:55](#)
 اهل السلف اهل السنة معانيها متقاربة يقول كتاب درء تعارض العقل والنقل هل هو رد على قانون الرازي المصنف رحمه الله في دور
 التعارض ودار تعارض العقل والنقل اول ما بدأ بعرض هذا القانون الباطل - [01:03:13](#)
 ثم بدأ رحمه الله تعالى في الرد عليه حتى اشبع ذلك في تلك المجلدات الكثيرة اخ ينبه الى امر جيد حقيقة يقول نرى ان اهل الاهواء
 لا يسمون انفسهم هذه الاسماء الان - [01:03:35](#)

وانما يسمون انفسهم باهل السنة يعني من باب التمويه. هذا قد يحدث من بعض اهل الاهواء. لكن باذن الله وحوله يوم غد وبعد غد
 والذي يليه باذن الله سوف نعرض عقيدة اهل السنة - [01:03:49](#)
 فمن كان على عقيدة اهل السنة حقا وافق اعتقاده اسمه - [01:04:09](#)